نظمها: ابرار حسين الرستمى
مدرس بجامعة انوار القرآن والعلوم نرشك مردان

رثاءٌ لمعالی الشیخ السید شیر علی شاه المدنیرحمه الله

بكى قلبى وحق له البكاء على شير على نجم ضياءُ
بكى قلبى وحق له البكاء عليه الارض تبكى والسمآءُ
بكت عينى ولم تحمل دموعى تسيل على خددودى فالدلآءُ
ندى الكف معطآء جنون اصيل السنخ ليس له كفآءُ
لنا فى كل يوم منه درس من الآثار جما واللّقآءُ
إلٰهى فارق الدنيا حبيبى وشيخى الكامل النور الصفآءُ
لاهل العلم والاسلام طرّا بهذا العالم البطل اقتدآءُ
حسام عاضب ليث زئير يراع به الأزراق والعدآءُ
عشمشمنا عنابسنا هزبر له يوم الوغى غيظ ذكآءُ
غضنفرنا مصلخدنا شجاع له يوم اللقا قلب مضآءُ
أغار على الفرنجى الخبيث طوال حياته منه ابتدآءُ
لقد جاد البلاد ونال فيها مآثر لا يزال لها البقآءُ
ربوع الهند وباكستان جمعا عليه اليوم تبكى والفضآءُ
فمكة فالمدينة فالجزيرة فقدس فالهرات لها البكآءُ
فقدت مجاهداً سيفاً سليلاً على الكفار صاروخ قضآءُ
شهدنا مشهداً خيراً عظيماً غداة السبت ليس له انطوآءُ
فودع شيخنا علم كبيرٌ إلىٰ الرحمٰن ليس لنا دوآءُ

بایمان واخلاص وورع الی الفروس فیه له الجزآءُ

هلمی یا زمان علیه نبکی فإن وفاته فینا ابتلآءُ

هلموا أیها الخلان ندعو فان الله یغفر من یشآءُ

إلٰهی عبدك الابرار یرثی لشیخ بارعٍ فیه الوفآءُ

ویسأل ربه المنان دوماً لیجمعنی وایاه اللوآءُ

نظمت هذه الأبیات رثاء لسیدی وشیخی وفلذة کبدی معالی الدکتور السید شیر علی شاه المدنی رحمه اللّٰهوأسکنه فی فسیح جنانه وأظله وإیانا بظلال لوآء الحمد یوم لا ینفع مالٌ ولا بنون

لقد توفیّ رحمه اللّٰه فی ١٦ محرم الحرام ١٤٣٧ للهجرة وفق ٣٠ اکتوبر ٢٠١٥ للمیلاد فی الرحمٰن میدیکل سنتر ببشاور بعد أن صلی الجمعة مع الجماعة ،وسمع خطبة المسجد الحرام والمسجد النبوی عبر الشبکة العالمیة ،فیا لها من سعادةٍ وکرامةٍ!!

کان رحمه الله قد کتب عدة صکوك ووصایا قبل وفاته بیوم ،رسالة باسم روجته، ورسالة باسم ابنه الاکبر السید أمجد علی شاه،ورسالةٌ باسم صدیقه الحمیم سماحة الشیخ سمیع الحق حفظه الله ورعاه،رسالة باسم بانی مسجد فاطمة ،وکل هذا یدل بصراحة علیٰ أنه الهم وفاته،

کتب رحمه اللّٰه فی رسالته الیٰ أحب أصدقائه رئیس الجامعة الحقانیة،یتمنی أن تکون آخر لمحة من لمحات حیاته فی دار الحدیث بدارالعلوم الحقانیة وهو یقول : قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن قال : ماذا یفعل العبد العاجز؟ تمثل بقول القآئل :

ما کل ما یتمنی المرء یدرکه تجری الریاح بما لا تشتهیه السفن

وقد حضر جنازته حوالی ستمائة ألف نسمة،دموعهم فی دمآء قلوبهم تدورُ،وهذا من الشرف العظیم الذی لم یحظ به احد سواه وأخیراً نسأل الله عزوجل ـأن یجمعنا وإیاه تحت لواء رسول الله صلی الله علیه وسلم لواء الحمد یوم لاینفع مال ولا بنون اللهم آمین